مجمعيون من الاسكندرية

الأستاذ : الدكتور كمال الدسوقى

١- طه حسين :

عين الأديب الكبير المفكر الحر الدكتور طه حسين (١٨٨٩- ١٩٧٣) حين عاد من البعثة إلى مصر فى أكتوبر ١٩١٩ أستاذا للتاريخ اليونانى والرومانى (القديم) بالجامعة الأهلية واستمر فى هذا المنصب حتى تولت الدولة إدارة الجامعة المصرية ١٩٢٥ فعيّن أستاذا لتاريخ الأدب العربى فى كلية الآداب ، وفى سنة ١٩٢٨ أصبح عميدا لها - لكن الظروف السياسية اضطرته إلى الاستقالة يوم تعيينه ، وأعيد اختياره عميدا سنة ١٩٣٠ لكن وزير المعارف نقله فى ٣ مارس ١٩٣٢ إلى الوزارة فنفذ النقل وان رفض التعمل فى إصرار منه على ضرورة احترام استقلال الجامعة وتقاليد الجامعات فى أمر فرضه الوزير عليه وهو منح الدكتوراه الفخرية لوزراء لم يكن لهم فى رأى العميد حق هذا التكريم . وتقرر فى ٢٩ مارس إحالته إلى التقاعد فلزم بيته يكتب فى جريدتى السياسة اليومية وكوكب الشرق - إلى أن انتخب فى مايو ١٩٣٦ عميدا للكلية . واستمر يشغل هذا المنصب حتى ١٩٣٩ ويجمع بين التدريس بالجامعة وانتدابه مراقبا للثقافة بوزارة المعارف فمستشارها الفنى حتى ١٩٤٢ حين أنشئت جامعة الإسكندرية فكان أول مدير لها فى أكتوبر ١٩٤٢ إلى أن أحيل إلى التقاعد فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٤ - وفى ١٣ يناير سنة ١٩٥٠ عين وزيرا للمعارف فى

وزارة الوفد إلى أن أقيلت الوزارة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ . وقد اختير عضواً بالمجمع ١٩٤٠ فنائباً للرئيس ٦٢ فرئيساً ٦٣ خلفا لأحمد لطفى السيد .

٢- عبد العزيز السيد :

وعلى نفس الطريق إلى مجمع الخالدين مروراً بإدارة جامعة الإسكندرية كان الدكتور عبد العزيز السيد (١٩٠٧-١٩٨٥) الذى تخرج فى المعلمين العليا تخصُّص رياضيات سنة ١٩٢٨ واشتغل بالتدريس فى الثانوى فالكلية الحربية (١٩٣٧) حيث أوفد فى بعثة إلى أوهايو للحصول على الدكتوراه فى فلسفة التربية عاد منها ١٩٤٨ ليدرس بكلية المعلمين فأستاذاً ووكيلاً لكلية تربية عين شمس - فمديراً عاماً للتعليم الابتدائى ، فوكيل جامعة القاهرة فرع الخرطوم - ثم مديراً لجامعة الإسكندرية ، ووزيراً للتعليم العالى حتى ١٩٦٥ - حيث كان- بحكم منصبه هذا- الرئيس الأعلى للمجمع فى دوراته الثلاث : ٥٩،٦٠،٦١ ، ثم انتخب عضوا عاملاً بالمجمع عام ١٩٦٥ فى المكان الذى خلا بوفاة الأستاذ عباس العقاد واختير عضوا بلجان ثلاث : التربية وعلم النفس ، الرياضيات والهندسة ، الألفاظ والأساليب.

٣- محمد شفيق غربال

المؤرخ الكبير محمد شفيق غربال من مواليد الإسكندرية (١٨٩٤ - ١٩٦١) تلميذ ارنولد توينبى الذى حصل على الماجستير من إنجلترا سنة ١٩٢٤ وعاد مدرسا بالمعلمين العليا التى تخرج فيها سنة ١٩١٥ . وعند تحول الجامعة المصرية إلى جامعة حكومية عين فيها أستاذا للتاريخ فى كلية الآداب فوكيلا وعميداً وانتقل مستشاراً فنياً فوكيلاً لوزارة المعارف ، ثم وكيلاً لوزارة الشئون الاجتماعية .

ولم تتجاوز عضويته للمجمع أربع سنوات (٤ نوفمبر ١٩٥٧ - ٤ ديسمبر ١٩٦١) كان خلالها غزير الإنتاج فى لجنتى الجغرافيا والتاريخ وألفاظ الحضارة ولم تخل دورة مجمعية من بحث يلقيه على مسامع الأعضاء فى " أساليب كتابة التاريخ عند العرب" و " كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية " ، " كيف دخلت بعض المصطلحات السياسية فى اللغة العربية " ، ثم " ترجمة أصول الشرائع لفتحى زغلول.

قال عنه الدكتور منصور فهمى فى حفل استقباله " إن شفيق غربال من أولئك الأعلام الذين يحرصون على التجويد فيقل ما يخرجون وما ينشرون ، وإذا كتبوا فالجودة والدقة رائدهم. وقال الأستاذ فريد أبو حديد عن كتابه الثالث " منهاج مفصل لدراسة العوامل التاريخية فى بقاء الأمة العربية على ما هى عليه " وذلك فى حفل تأبينه : " إن من العدل وإحقاق الحق أن نقول إن شفيق غربال انتقل بالبحث التاريخى إلى أسلوب البحث المقرر فى العلوم الموضوعية - أما أستاذه ارنولد توينبى الذى كان على موعد أن ينزل فى ضيافته

فأبى القدر ألا أن يشترك فى تأبينه (بترجمة فورية من الأستاذ الدكتور مهدى علام) فقال إن الطلاب الموهوبين لا يتعلمون من أستاذهم ، فلا أذكر أننى علمت شفيق غربال شيئاً . بل على العكس أذكر جيداً أننى تعلمت منه كثيراً . والدراسات العليا مشاركة بين الطالب والأستاذ ، فيها يعلم كل منهما صاحبه .

٤- عبد الحميد العبادى

لكن من أوائل من فازوا بعضوية المجمع العاملة سنة ١٩٥١ العلامة السكندرى المولد (١٨٩٢) الأستاذ الكبير عبد الحميد العبادى المتخرج فى المعلمين العليا سنة ١٩١٤ والمدرس فى الجامعة المصرية القديمة - مدرس التاريخ الإسلامى بمدرسة القضاء الشرعى وأستاذ التاريخ الإسلامى بدار العلوم فأستاذ كرسى التاريخ الإسلامى بالجامعة المصرية الحكومية ونفس الأستاذية بقسم التخصص بالأزهر (١٩٢٩) وعند إنشاء كلية آداب الإسكندرية نقل إليها حتى تولى عمادتها . وحين بلغ الستين عام ١٩٥٢ عين أستاذاً بمعهد الدراسات العربية العالية الملحق بجامعة الدول العربية بالقاهرة .

يقول عنه الدكتور محمد مهدى علام فى تأريخه للمجمع والمجمعيين فى خمسين عاماً : لقد سعدت بزمالته فى التدريس بقسم التخصص فى الأزهر . وكانت سنة عرفت فيها مثلاً كريماً فى دماثة الخلق ، وهدوء الحديث ، والتزام الفصحى، وتواضع العلماء .وكان المرحوم الأستاذ العبادى عضواً مؤسساً بلجنة التأليف والترجمة و النشر ،وعضواً مراسلاً للمجمع العلمى العربى بدمشق.

كما قال عنه مقدمه فى حفل استقباله على كرسى العلامة المرحوم الدكتور محمد شرف وهو الأستاذ الكبير إبراهيم مصطفى : وللأستاذ العبادى مدرسة تاريخية قويمة المنهج ،تلاميذها ظاهرون من كل جهة درس بها . وله مذكرات يتدارلها طلبته ويؤلفون منها أو يؤلفون على مثالها . وآراؤه فى التاريخ تنتظر ويستمع إليها ويتناقلها الباحثون ولكنه على هذا قليل التأليف، ضنين بالنشر ضنا يكاد يكون عن إصرار رأى .

ومع هذا تذكر للأستاذ العبادى - عدا المقالات والبحوث التى نشرت له فى الصحف والمجلات- عدة كتب منها المؤلف والمترجم والمحقق : أولها تاريخ المسألة المصرية من ١٨٧٥ حتى ١٩١٠ (تأليف تيودور روشتين - ترجمة بالاشتراك ١٩٢٣) ، وثانيها : علم التاريخ - تأليف هرنشو - ترجمة وإضافة فصل عن التاريخ عند العرب ١٩٣٧) ، ثم الدولة الإسلامية تاريخها وحضارتها (بالاشتراك ١٩٥٤) ، صور من التاريخ الإسلامى (جزءان ١٩٤٧-١٩٥٣) ، المجمل فى تاريخ الأندلس (١٩٥٨) ، نقد النثر لقدامة بن جعفر (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور طه حسين ١٩٣٣) ، مراجعة كتاب " أدب الأندلس وتاريخها " - تأليف ليفى بروفنسال وترجمة محمد عبد الهادى شعيرة ١٩٥٠) ، مراجعة كتاب الحضارة الإسلامية . تأليف جرونباوم وترجمة عبد العزيز جاويد .ويؤثر عنه فى نشاطه بلجان المجمع الثلاث : الجغرافيا والتاريخ ،المعجم الوسيط، لجنة الأدب ؛ اقتراحه الجدير بالرعاية بجلسة المجلس الأولى من الدورة الثامنة عشرة) تسجيل تاريخ الكلمة فى أثناء التعليق عليها أو التعريف بها كلما أمكن ذلك - فمازلنا نجاهد

لقبول الزملاء من أعضاء اللجان العلميه خصوص الأخذ بهذا الاقتراح لإثبات تاريخ نشأة اللفظ وتطور استعماله كمصطلح .

٥- محمد خلف الله أحمد :

ومن أساطين آداب الإسكندرية الذين انضموا إلى المجمع اللغوى الأستاذ محمد خلف الله أحمد (١٩٠٤ - ١٩٨٣) الذى قال عنه يوم استقباله (١٩٥٩) الأستاذ إبراهيم مصطفى أنه " يبذل الجهد فى دأب وصبر ، وتمسك بأخلاق العلماء ، وحرص على التقاليد الجامعية ، ومشاركة مثمرة فى توجيه الطلاب ، وإشراف على الرسائل العلمية ، ومساهمة فى تمثيل بلده وجامعته فى المؤتمرات القومية والدولية .

وقال فى تأبينه (١٩٨٣) الأستاذ عبد السلام هارون " إذا عرجنا على نشاطه المجمعى نراه قد أسهم طيلة ربع قرن إسهاما فعالا نجد ملامحه فى أعمال المجلس ومؤتمراته ولجانه فهو عضو فى لجنة المعجم الكبير ، ولجنة ألفاظ الحضارة ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ، ولجنة معجم العلوم الاجتماعية ، ولجنة الأدب . ولجنة الأصول - التى فيها بحوث ممتازة .

أما شيخ المجمعيين المرحوم إبراهيم بيومى مدكور فقال فى تأبينه : لقد كان خلف الله جوهرة نادرة فى صفائها وصدقها ، كريمة فى قيمتها . وقد لمس منه هذا كل من اتصل به وعاشره . لقد كان لى صديق العمر وياليها من صداقة كانت حلوة عذبة ، وأخوة صادقة صافية على طول المدى ، لم يشبها شائب ، ولم يعكر صفوها معكر. لقد عرفته منذ سن

مبكرة ، جمع بيننا معهد واحد ، تناقشنا تناقش الشباب دون أن يعدو ذلك في شئ على صداقتنا ومودتنا .

ويختتم رفيق دربه زميله وصديقه لأكثر من ستين عاما الدكتور محمد مهدى علام تقريظه له في كتابه " المجمعيون في خمسين عاما " بقوله : لقد شرفتنا كليتنا الأم " دار العلوم" بعضوية مجلسها منذ نحو عشرين عاما وعندما تعذبه المرض في السنتين الأخيرتين من حياته، ولزم بيته في الإسكندرية ، لم تنقطع مكاتباتنا . وقبل وفاته بأيام كتب إليّ مهنئاً بوسام فرددت عليه بشعر أوله : أثرت شجوني ، أنت أولى بحمله ... ولما لم يأتني منه رد انزعجت، وكتبت له رسالة قصيرة قلت فيها : أرسل لي كلمة تقول " أنا بخير " ولكن كان قد حم القضاء. رحم الله هذه النفس الذكية . رحم الله من كان خير رفيق على الطريق .

كان المرحوم الأستاذ محمد خلف الله أحمد قد ولد بقرية سوهاجية ١٩٠٤ فحفظ القرآن صغيراً وتلقى تعليمه الأولى الراقى والابتدائى والقسم النظامى بالأزهر وتجهيزية دار العلوم أول إنشائها سنة ١٩٢٠ ونال دبلوم القسم العالى بها سنة ١٩٢٨ – حيث كان دائما أول فرقته وفى سنة ١٩٢٩ أوفد فى بعثة علمية إلى إنجلترا فدرس علوم الفلسفة فى جامعة لندن ونال بكالوريوس الشرف سنة ١٩٣٤ . ودرس علم النفس فأحرز فيه درجة شرف معادلة سنة ١٩٣٦ . وعن رسالة له فى موضوع "الأحكام الخلقية عند أطفال المدارس وعلاقتها بالعمر العقلى منح درجة الماجستير فى الآداب (١٩٣٧) مع توصية جامعة لندن بنشرها . وعاد فى تلك السنة إلى مصر فاشتغل مدة قصيرة فى دار

٦- محمد طه الحاجرى

ومن علماء اللغة العربية الأعلام الذين نقلوا إلى كلية آداب جامعة الإسكندرية الناشئة أيضا عام ١٩٤٢ الأستاذ الدكتور محمد طه الحاجرى المولود فى إحدى قرى الصعيد الأدنى سنة ١٩٠٨ الذى استقبله عضوا عاملاً بالمجمع فى غرة شعبان ١٤٠٤ الموافق الثامن من مايو ١٩٨٤ الأستاذ الدكتور شوقى ضيف ليشغل الكرسى الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ على النجدى ناصف حيث اختار أن يعمل بلجنة المعجم الكبير ولجنة الجيولوجيا ، وقال عنه المرحوم الأستاذ الدكتور محمد مهدى علام وهو يؤرخ لسيرة حياته فى العيد الخمسين للمجمع والمجمعيين فى نفس عام انتخابه للعضوية :

كانت عين أبيه العالم الأزهرى الجليل ترعاه وتتعهده فأتم حفظ القرآن سريعا ، وأرسل به سنة ١٩٢٠ إلى الأزهر الشريف ليخالط طلابه ويستمع إلى شيوخه . فلما عاد إلى بلدته فى صيف السنة التالية قرير العين بما تلقى من علم وثقافة ، أعجبته فى مكتبة السودانى بقريته التى كانت تتحول عند الأصيل إلى منتدى ثقافى كثيراً ما كان والده يصطحبه إليه ... مجلة "الوجديات" التى كان يصدرها الأستاذ محمد فريد وجدى .. وعاد إلى القاهرة فأخذ يجمع أعدادها ويشترك فى أجزاء دائرة المعارف التى يصدرها شهريا - فى تأثر بنزعته الإصلاحية الدينية والاجتماعية واقتناء لكتابه " على أطلال المذهب المادى " - لقد أصبح بالنسبة له الأب الروحى الذى وفاه حقه بعد التقاعد بإلقاء محاضرات عنه فى معهد البحوث والدراسات العربية جمعت فى كتاب سنة ١٩٧٠

ثم يقول عنه مكرم من المجمعيين الدكتور مهدى علام إنه بعد تلمذه في قسم اللغة العربية بكلية الآداب على طه حسن وأحمد أمين وعبد الوهاب عزام الذين لإعجابهم بقدرته على الدأب والتحصيل احتفظوا به كطالب بحث بالقسم - كان يختار من البحوث ما فيه غير قليل من المشقة والعناء. فحقق كتاب البخلاء للجاحظ من مخطوطة فان فلوتن بالآستانة الملينة بالأخطاء على مخطوطة أخرى أحسن حالاً استعان بها على تذليل قراءة هذا المرجع النفيس للباحثين والأدباء وأمكنه بأسلوبه العلمي في تخريج شواهده وتوضيح مقاصده والتعليق على نصوصه أن يحصل به على درجة الماجستير والتعيين معيداً بالكلية - حيث أعجب به المستشرق الأستاذ بالقسم الذي كان أحد أعضاء لجنة مناقشته بول كراوس إعجابه بأدب الجاحظ، فاشترك معه في تحقيق أربع رسائل للجاحظ لم يكن قد تم نشرها بعد (١٩٤٣) واستمر الحاجري في الإضافة إليها وتحقيق نصوصها والتقديم لها بالتحليل والتأصيل .

وكأحد أعضاء قسم اللغة العربية الأوائل بالثغر ، انتقل معه الاهتمام بالجاحظ ومسقط رأسه البصرة ، وبيئة عصره العلمية والفكرية والثقافية بمذاهبها ومدارسها الكلامية - خصوصاً المعتزلة - في تأريخ علمي دقيق يصلح معه موضوعاً للدكتوراه ولكتابه القيم : الجاحظ - حياته وآثاره ، ثم التأليف أخرى عن " قصر الرشيد " في سلسلة اقرأ ، وبشار بن برد في سلسلة نوابغ الفكر العربي ، وعموماً في تاريخ النقد العربي : بواكيره في العصر الجاهلي ، ونموه في صدر الإسلام ، ونشاطه في العصر الأموي بين الحجاز والعراق والشام .

ويتتبع كاتب سير المجمعيين المفضال - فلا يعرف الفضل إلا ذووه - إعارة الحاجري إلى جامعة ليبيا الناشئة سنة ١٩٥٦ لينشئ قسم اللغة العربية بها ولتتسع مدرفته بالحياة الأدبية في بلدان المغرب العربي الأخرى - فينشر سنة ١٩٦٢ محاضراته عن الحياة الأدبية الليبية التي كان قد ألقاها على طلاب معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية مضافا إليها الحديث عن المغرب العربي في القرون الثلاثة الأولى وفي العصر الحديث (باسم دراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي - حتى بعد إعارته إلى بغداد سنة ١٩٦٤ لا يزال يحاضر عن الحياة العقلية والأدبية في الجزائر - وينشر دراسته التفصيلية عن الأمير عبد القادر الجزائري : أدبه وشاعريته وكتاباته العلمية وآثاره الصوفية والديوانية كما ينشر عن نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعلامها وإنشاءاتها ومناهضتها للاستعمار الفرنسي ... بل إنه قبل إعارته الأولى إلى ليبيا لينشر كتابه عن " ابن حزم " دليلاً على اهتمامه بالحياة العقلية في الأندلس .

ولم يزل مجمعينا الحاجري بعد سن التقاعد يعاود اهتمامه بالأدب المغربي فينشر عن "ابن خلدون بين حياة العلم والسياسة " في مختلف بيئات ومراحل انتقاله من الأندلس إلى الشام فمصر والحياة العقلية لأهلها ،وعن زيارته من قبل سنة ١٩٥٦ لتونس يخص أديبها الكبير ابن شرف القيرواني بدراسة (١٩٨٣) تجلو مراحل حياته في موطنه وفي صقلية والأندلس مع مختارات من شعره ونثره . وفي نفس العام ١٩٨٣ ينشر كتاباً عن مرحلة التشيع في المغرب وأثره في

الحياة الادبية هناك - منذ قيام الدولة الفاطمية قبل انتقالها إلى مصر من أفريقيا مع بيان دور ابن هانئ فى هذا الانتقال .

٧- محمود فهمى زيدان

إلى جناب الله وجنات رضوانه ، مضى - بكل الهدوء والسكينة والوقار التى عاش بها طوال حياته - ثانى شقيقى زميلى دراستى بمدرسة الزقازيق الثانوية أول الأربعينات ، علم أعلام مناهج البحث الفلسفى الأستاذ الدكتور محمود فهمى زيدان ، إثر رفيق الدرب علامة طرق البحث الاجتماعى الأستاذ الدكتور محمد عاطف غيث . كان فى ذلك الحين بالفرقة الثانية، وشقيقهما الأكبر المرحوم حامد فهمى زيدان وربيع غيث معى فى السنة التوجيهية حيث تخرجا فى القانون واشتغلا بالمحاماه وتوفيا فى شرخ الصبا وميعة الشباب مخلفين للشقيقين الأصغر طول العمر الذى أثريا به جو كلية آداب جامعة الاسكندرية العلمى العبق بالرومانسية والصفاء الذهنى والنفسى .

ولقد أسعدنى اللقاء بأستاذى الاجتماع والفلسفة السكندريين للعمل معا فى شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة بيروت العربية أربع سنوات منتصف السبعينات حيث كان كل منهما يجد فى شخصى صورة شقيقه الذى لم يمهله العمر . ولم نزل نصل رحم الأخوة العلمية فى بيروت وعاطف غيث يعمل فى إعداد معجم علم الاجتماع وأنا أشتغل بإعداد معجم علم النفس . وبعد عودتنا وعثورى أخيرا فى قوائم مصطلحات لجنة الفلسفة بمجمع اللغة العربية على مواد فى المنطق وفلسفة العلوم أعدها الدكتور زيدان كخبير باللجنة مع المرحوم الأستاذ

الذرة فى الكرانتوم ، والنسبية فى الطبيعة والفلك ، والبيولوجيا فى الخلية الحية .. حتى لغات ليبنتس وخريجه وكارناب ورسل وفتجنشتاين من القرن الثامن عشر حتى العشرين حيث ظل هذان الأخيران يقولان بنظرية الذرية المنطقية منذ سنة ١٩١٢ وبعد عشرين سنة عدلا عنها لاستحالة تحقيقها.

وبعد مناقشات التمييز بين القضايا اليقينية والمواضعة اللغوية ، وعرض نظريات المعنى أهو التصور أم الاستخدام المألوف أو الاشارة أو الصدق ؛ يفصّل القول فى نظرية مدرسة تشومسكى التحويلية فى النحو التى تقيم النسق الصورى الأولى لقواعد بناء الجمل فى اللغات الطبيعية . وعلى هذا ، ففى كتابه الأخير عن نظرية المعرفة يفرق بين المعرفة والاعتقاد ، ويعرض لمذاهب الشك وكيفية مواجهتها ،ولمشكلة الإدراك الحسى وأحكامها الموضوعية مقابل الاستبطان كوعى بالذات ، وللضرورى والحادث من القضايا الأولية ، وأخيرا لمشكلة الصدق كمطابقة أو اتساق أو براجماتيه أو سيمانتية أو تزيد (إضافة غير ضرورية) . وهنا - كما فى الكتاب السابق عن فلسفة اللغة حيث الفصل السابع مخصص للموضوع عند العرب الأوائل (ص ص ١٤٩-١٨٥) يجئ فى ستين صفحة تذييل عن " نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام ".

وبعد - فهل كان سر اطمئنان زيدان ورضاه عن نفسه والرضى عنه الذى أحاطه به على درب حياته أحباؤه ومريدوه فصله الدقيق فى فكره وكتاباته وبحوثه بين منهجية الفكر ومذهبية الفلسفة ؛ واليوم ترجع النفس إلى ربها راضية مرضية .

الدكتور توفيق الطويل منذ ١٩٨١ ، سعيت إلى الالتقاء به في الإسكندرية (حيث يسكن متجاورين بحي رشدي) ورجوته مواصلة جهوده وحضوره اجتماعات نصف الشهرية ، وظللت وزملاؤه في لجنة الفلسفة نترقب تماثله للشفاء وعودته إلينا فلم تشأ الأقدار ولكل أجل كتاب .

كان المرحوم الدكتور زيدان أستاذا فيلسوفا منطقياً ومنهجياً في حياته وكتاباته أخذ نفسه بمناهج البحث الفلسفي التحليلي والتركيبي ، الفرضي والتمثيلي والظاهرياتي ، والشك المؤدي إلى اليقين ، المفرق بين المنهج والمذهب - ليجيب على تساؤل هل الفلسفة علم ، وما الفرق بين المنهج الفلسفي ومناهج العلوم الأخرى . وطبق على نفسه البحث في الفلسفة المعاصرة عن الحياة النفسية وطبيعتها ، وعلاقة النفس بالبدن ، وجوهرية النفس ووحدتها ، والحياة النفسية والسلوك والذاتية والموضوعية في الاستبطان .

وخلال الثمانينات بلور موقفه الفلسفي من النمط العلمي في التفكير بعصر الإنجازات النظرية وتقنية ، وفلسفة اللغة التي تتناول المشكلات اللغوية والنحوية التي تعترض الباحث المنطقي ، والمشكلات المنطقية والفلسفية التي تعترض علماء اللغويات - بكتابيه " في فلسفة اللغة " (١٩٨٥) ، و " في نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين " (١٩٨٩) - حيث في الأول منهما عرض لفلسفة اللغة الجارية التي يتكلمها الإنسان العادي ورجل الشارع بل العلماء في غير أوقات اشتغالهم بالعلم ، ولمحاولات اللغة الرمزية المثالية المصطنعة الكاملة منطقيا بميكانيكا جاليليو وفيزياء نيوتن ، ولغات علماء

ليذا كله أختير الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب أستاذاً زائراً في جامعات السعودية والجزائر والهند واكسفورد ولندن ودرهام والنمسا ويوغوسلافيا وألمانيا وهونج كونج وماليزيا وسنغافورة وباكستان ودعى للمشاركة في الاجتماع الثاني للمجموعة الأوربية العربية للمتخصصين في العلوم الاجتماعية (تونس ١٩٧٩) وفي سمينار الأساتذة والاساتذة المساعدين بمؤسسة كونراد / دينار حول " الحكم المحلي " بألمانيا (١٩٧٨) ، كما أشرف على٦٧ رسالة أجيزت بجامعات الاسكندرية والقاهرة وحلوان ويشرف على خمس رسائل تحت التسجيل .

والدكتور محجوب عضو بعشر جمعيات علمية دولية ، وحاصل على جائزة دولة الكويت لأفضل كتاب منشور حول المجتمع الكويتي (١٩٧٣) وجائزة جامعة الاسكندرية للتشجيع العلمي ١٩٧٨.

كاتب هذا المقال هو

الأستاذ الدكتور / كمال الدسوقى

ليسانس الآداب من قسم الفلسفة جامعة القاهرة ١٩٤٦ ماجستير فى علم النفس التربوى جامعة القاهرة ١٩٥٥ دكتوراه فى علمى النفس التربوى والعقابى جامعة القاهرة ١٩٥٨ ليسانس الحقوق جامعة عين شمس ١٩٦٠.

الوظائف التى شغلها : مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة بالخرطوم ١٩٥٨ أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم ١٩٦٥ أستاذ كرسى الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة بالخرطوم ١٩٧٠ أستاذ ورئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعات القاهرة وفرع الخرطوم)وأم درمان الإسلامية وجامعة بيروت العربية ٦٥-١٩٧٦ أستاذ ورئيس قسمى علم النفس التربوى والصحة النفسية عميد كلية التربية ونائب رئيس جامعة الزقازيق ٧٦-١٩٨٢

مؤلفاته: أثنا عشر كتابا فى علم النفس والاجتماع والتربية

- سيكولوجية إدارة الأعمال ، مكتبة الأنجلو المصرية
  (طبعة ثانية مصورة بعنوان سلوكيات كفاية الإنتاج ، مطبعة جامعة الزقازيق)
- علم النفس العقابى ، دار المعارف بمصر
- سيكولوجية الإدارة العامة ، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة
- اختيار الأفراد (جـ ١ علم النفس الصناعى) مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة
- دينامية الجماعة فى الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى - مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة
- الاجتماع ودراسة المجتمع - مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة
- دراسات فى المجتمع السودانى - جامعة القاهرة بالخرطوم ودار الفكر

العربى

- علم النفس ودراسة التوافق – دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان
- الطب النفسى والعقلى ، ج ١ علم الأمراض النفسية – دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان
- التعليم والتعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية
- النمو التربوى للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت

ترجم : تسع كتب فى مختلف فروع العلوم الاجتماعية

أشرف على ترجمات : مكتبة الثورة الإدارية (١٤ كتابا)

- له عدد ٣٢ بحثاً ومقالة علمية
- له ١٧ بحثاً بالإنجليزية والعربية قدمت لمؤتمرات علمية فى لندن وكوبنهاجن وتونس والجزائر وكينيا (نيروبى) وطوكيو (اليابان) والخرطوم والقاهرة
- حصل على عضوية ثمانية اتحادات وجمعيات دولية فى علوم الإدارة وإدارة الأفراد والعلاقات الصناعية والصحة النفسية والتربية المقارنة

- عضو معهد إدارة الأفراد بلندن

دولية :

* عضو اتحاد إدارة الأعمال الأمريكى ١٩٦٣
* عضو معهد علوم الإدارة الدولى ١٩٦٥
* عضو معهد دراسات العمل الدولى بجنيف ١٩٦٧
* عضو معهد العلاقات الصناعية الدولى بجنيف١٩٦٩
* عضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية ١٩٧١
* عضو جمعية التربية المقارنة الدولية ١٩٧٧

- اشرف على ٣٤ رسالة دكتوراه فى الاجتماع وعلم النفس والتربية، وعلى ٤٥ رسالة ماجستير - ورأس لجنة الحكم على الرسائل جميعها.
- اشتغل منذ ١٩٧٣ باخراج دائرة معارف أسماها " ذخيرة علوم النفس" ضمنها تعريفات مصطلحات واعلام علم النفس من سيكوفيزيقا وسيكوبيولوجيا وقياسات عقلية وتحليل نفسى وطب عقلى وصيدلة نفسية لخمسة وعشرين ألف مصطلح من الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، مع جذور اللغة اللاتينية واليونانية وظهر فى جزئين من أكبر قطع ١٦١٢ صفحة
- حاصل على جائزة حفظ القرآن الكريم بالقاهرة سنة ١٩٣٢ وعلى الجائزة الأولى فى الأدب العربى لطلاب السنة التوجيهية سنة ١٩٤٣
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مقرر لجنة العلوم النفسية والاجتماعية) ١٩٩٢.
- عضو المجمع العلمى المصرى ١٩٩١ - عضو لجنتى الترجمة والفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٤.
- حاصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٩٣.
- حامل وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عند بلوغه الستين نائباً لرئيس جامعة الزقازيق ١٩٨٣.
- حامل وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٩٥.